

﴿ قالوا أفررنا .. ﴾

﴿ قال فاشهدوا وأنا معكم من

الشاهدين ﴾

سورة آل عمران- الآية: ٨١

وهكذا يجيب الله كل من يسأل - وقبل أن يسأل - لماذا
اختار "محمدًا" ﷺ ليحمل رسالته إلى الناس - جميع الناس
مبشراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ..

وحين يختار الله جل جلاله من عباده من يُعلم ، ويهدى
، ويقود ، رافعاً راية الحق والخير والطهر والحرية والعدل ،
فمن البداهة أن يُهيئه لهذا الدور بأعلى الخصائص وأسمى
الأخلاق فى الرسائل والغايات .. ولا يستطيع من يعرف
سيدنا محمدًا ﷺ أو من يريد أن يعرفه ألا يقف طويلاً مع
أعرف الناس به وأكثرهم صحبة له وأصدقهم لهجة إذا تحدث
عنه .

ذلكم هو صاحبه وابن عمه وزوج كريمته الإمام "على
ابن أبى طالب" كرم الله وجهه ، فلتصغ له وهو يتحدث عن
الرسول صلى الله عليه وسلم :